Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



أحيانا انها نقل وتقليد لبعض الشعراء الغربيين مثل « اليوت » ، وليست صورة نابعة من احساس حقيقى وتجربة حقيقية . أما محمود فيستخدم هذه الصورة فى موضعها ... وأى درجة من الآلام تلوح أمام هذه المأساة آلاما سهلة وبسيطة لأن العذاب الذى تحمله ويتحمله المواطن العربى الفلسطينى هو نوع من عذاب الصليب الذى أعده اليهود يوما لقتل المسيح وتعذيبه . وارتباط الصلبب بفلسطين ارتباطا تاريخيا ووجدانيا يبرر من ناحية أخرى استخدام الصليب عند محمود درويش ويبرر اختياره للصليب فى قصائده كرمز لآلامه كعربى ورمز لالام شعبه فى فلسطين . وهذا مانلتقى به على صورة شديدة التركيز ، شديدة التأثير فى قصيدة لمحمود درويش بعنوان رباعيات .. حيث يقول فى الرباعية الأولى :

وطنى ! لم يعطنى حبى لك
غير أخشاب صليبى
وطنى ، يا وطنى ، ما أجملك !

خذ عيونى ، خذ فؤادى ، خذ .. حبيبى !

فالصليب هو تلك المنحة التى نالها الشاعر والانسان العربى محمود درويش هو ورفاقه من أبناء فلسطين ... انه منحة الحب الصوفى العميق والتى تمنحها الأرض المغصوبة بالظلم والدم لكل عاشق من عشاق ترابها وجراحها وما فيها من عذاب وقهر وأمل عريض فى نفس الوقت .